

صلاة لقاء الله من الصلوات المبتدعة المخصوصة لغرض ديني

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم أما بعد؛ فمن الصلوات المبتدعة التي اخترعها الصوفية، وهي صلاة ذكرها اللكنوي أيضاً في (الآثار المرفوعة) عن بعض المتصوفة، فقال: ومنها: (صلاة لقاء الله)، وهي ركعتان يصليهما قبل الوتر، في الركعة الأولى يقرأ بعد الفاتحة سورة الفتح ثلاث مرات، والثانية سورة الإخلاص¹.

وقد أشار الشيخ بكر أبو زيد إلى بدعيته²، وحقاً قال: فإن المتأمل لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل، وما كان يصلي قبل الوتر، يدرك أن الصلاة المذكورة من محدثات أهل الأهواء، إذ لم يرد لها ذكر في قيام النبي صلى الله عليه وسلم.

لقد نقل لنا الصحابة صفة صلاته في قيام الليل بالنقل الدقيق، كما في حديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً. فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال: (يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي)³.

وكما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران، حتى ختم، ثم أتى شئنا معلماً فأخذه فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمتم فصنعت مثل ما صنع، ثم جئتم فقمتم إلى جنبه، فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يقتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، صم صلى ركعتين، ثم أوتر)⁴.

¹ الآثار المرفوعة، ص109.

² التحديث، ص74.

³ أخرجه البخاري (1147، 2013)، ومسلم (125/738).

⁴ أخرجه البخاري، (4570).



ولم يوردوا رضي الله عنهم ذكرًا لركعتين على الصفة المذكورة آنفًا تصلى قبل الوتر وتسمى: (صلاة لقاء الله)! فتبين أنها من البدع المحدثه! فالخير كل الخير ف الإلتباع، والشرك كل الشر في الابتداء، كما قال القائل:

وكل شر في ابتداء من خلف

وكل خير في اتباع من سلف

وقوله أيضًا:

وشر الأمور المحدثات البدائع

وخير الأمور السالفات على الهدى